مجلة

التوحيد

إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

شيوخ أم لصوص؟

حكم اتخاذ القبور مساجد

الشيخ الكبير... "خواجة"

أزمة في الراقصات!

السنة الرابعة عشرة العدد ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٦

مجلة

التوحيد

اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله بعابدين - القاهرة: تليفون ٩١٥٥٧٦

جميع الاشتراكات ترسل باسم: أمين صندوق الجماعة

ثمن النسخة:

السعودية	ريالان	تونس	٦٠ مليما	عدن	١٥٠ فلسا
الكويت	١٠٠ فلس	الجزائر	ديناران	لبنان	١٠٠ قرش
العراق	١٠٠ فلس	المغرب	درهمان	سوريا	١٠٠ قرش
الأردن	١٠٠ فلس	الخليج العربي	١٥٠ فلسا	السودان	١٥٠ مليما
ليبيا	٢٠٠ فلس	اليمن	١٥٠ فلسا	مصر	١٠٠ مليم

بســم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

شــيوخ .. أم لصوص ؟

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ــ وبعد :

فان النذر لغير الله صورة من صور الشرك والوثنية .. هذه حقيقة لانظن أنها تخض على هيئات المنتفعين بصناديق النذور من سدنة الأضرحة والمروجين لها ، وخاصة بعد أن صرح وزير الأوقاف بهذه الحقيقة فى حديثه الذى علقنا عليه فى كلمتنا بالعدد الماضى من مجلة التوحيد تحت عنــوان « دعاة يروجون للوثنية » .

ولكن ما يأكله دعاة الوثنية هؤلاء فى بطونهم من هذا السحت يغريهم بالحفاظ عليه ويعمى قلوبهم وبصائرهم عن الحق .. بل يبدو أن كثرة المــال الحرام بين أيديهم شجعت بعضهم على طلب المزيد من هذا المــال الحرام فأخذوا يسرقون وينهبون صناديق النذور حتى أزكموا الأنوف برائحة هذا العفن .

بدأت الفضائح حول هذا المــال الحرام تذاع بما وقع فى مسجد سيدهم ابراهيم الدسوقى حيث نشرت منــذ أكثر من عام أنبــاء عن اختلاسات من صندوق النذور الذى يفتح ثلاث مرات كل شهر كما هو مقرر له .. وكانت حصيلة الصندوق تصل شهريا ما بين ٣٢ ألف جنيه ، ٤٨ ألف جنيه عدا شهر رمضان الذى كان متوقعا أن تزيد فيــه حصيلة هذا المــال الحرام ولكنها وصلت ١١ ألف جنيه فقط .. وقد قيل وقتها ان فتح الصندوق خلال شهر رمضان تم برئاسة الشيخ ... مدير الدعوة نظرا لقيام المدير العام بأجازة اعتيادية طوال تلك المدة .

وتوالت الفضائح مرة أخرى عندما اشتكى البعض من ســـوء توزيع حصيلة صندوق نذور سيدهم البدوى وطالبوا بعـدالة التوزيع وألا يستأثر بها البعض دون الآخرين .. ونشر وقتها بيان ببعض ما تم توزيعه خلال عام ١٩٨٤ على المستحقين (٥٤٠٠٠ جنيه لكل خليفة من خلفاء البدوى — ٣٦٠٠٠ جنيه لحامل مفتاح المقصورة — ١٨٧٥٠ جنيها لشيخ المسجد — ١٢٥٠٠ جنيه لرئيس الخدم ومثلها للكاتب — ٦٢٥٠ جنيها لكل من المؤذن ومقيم الشعائر وقارىء السورة وخادم دورة المياه وقراء مقرأة البدوى) .

ومنذ أن نشرت هـذه الأرقام على النـاس وأثيرت فى اجتماعات المجلس الشعبى لمحافظة الغربية ، وفى وزارة الأوقاف .. بدأت الدعوة الى الاستفادة من هذا المـال فى المشروعات الدينية أو أية مشروعات أخرى باعتباره من المـال العام وذلك بدلا من توزيعه على العـاملين بالمسجد . وهذا الذى يطالبون به يعتبر خطرا بالغا على مشروعاتنا سواء الدينية أو غيرها .. ذلك لأنه مال حرام لا يحل الانتفاع به .. مال جاء عن طريق الشرك بالله لأن النذر لغير الله شرك ووثنية .. فهو حرام على من قدمه وحرام على من أخذه أو انتفع به بأى صورة .. واســتغلال المـال الحرام فى المشروعات العامة سوف يجعلها خاسرة ويضيع جدواها لأن البركة تكون فيما أحله الله .. والله لا يصلح عمل المفسدين .

وتتوالى فضائح صناديق النذور .. ولكن الفضيحة الأخيرة كانت بجلاجل — كما يقولون — ذلك أن المنتفعين من صندوق نذور البدوى لم يكتفوا بنصيبهم من هذا المـال الحرام .. بل كانوا — ولعدة سنين — يمدون أيديهم لأموال النذور ومعهم جميع أعضاء اللجنة التى تتولى فتح الصندوق وجرد محتوياته .

وتحركت الأجهزة المختصـة .. وقـام خبراء الجهاز المركزى للمحاسبات بمراجعة الملفات حيث تأكد للجميع أن هناك اختلاسات من من أموال صندوق النذور . فقرر وزير الأوقاف تشكيل لجنة لفحص ما جاء بتقارير الجهاز المركزى للمحاسبات . وأعدت هذه اللجنة تقريرا

انتهت فيه الى وجود عجز كبير فى حصيلة الصندوق • من ذلك على سبيل المثـــال :

١ ــ بتاريخ ١٦/١١/١٩٨٢ فتح صندوق النذور ووجد أن عدد أوراق النقد الموجودة به من فئة الجنيه هى ١٦١٨٠٠ ورقة ولكن اللجنة التى قامت بفتح الصندوق حذفت الرقم « واحد » من اليسار والرقم « صفر » من اليمين فأصبح المبلغ بذلك ٦١٨٠ جنيها أى بفارق قــدره ١٥٥٦٢٠ جنيهــا •

٢ ــ فى نفس التاريخ كان بالصندوق ١٥٩٣٠ ورقة من فئة النصف جنيه قيمتها ٧٩٦٥ جنيها ولكن اللجنة أثبتت أن المبلغ هو ١٢٥٦ جنيها أى بفارق قدره ٦٧٠٩ جنيهات •

٣ ــ فى مرة أخرى وجد بالصندوق ٢١٦٥ ورقة من فئة الخمسة جنيهات قيمتها ١٠٨٢٥ جنيها قيدت بمحضر لجنة فتح الصندوق بمبلغ ٤٣٣٠ جنيها أى بفارق قدره ٦٤٩٥ جنيها •

ولمــا تكشفت هذه الفضيحة كان لابد من احالة هؤلاء المسئولين جميعا من أصحاب العمائم الى النيابة حيث وجهت تهمة الاختــلاس الى كل من :

ــ وكيل وزارة الأوقاف بمحافظة الغربية •
ــ امام المسجد البدوى •
ــ خطيب المسجد البدوى •
ــ مندوب محافظة الغربية •
ــ مدير الشباب والرياضة بالغربية •
ــ مندوب المجلس الشعبى المحلى •
ــ بعض مندوبى الدعوة بمديرية أوقاف الغربية •

وقد أمرت النيابة بحبسهم جميعا على ذمة التحقيق •

وهذه الاختلاسات التى تم اكتشافها كانت عن أعوام ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ١٩٨٣ ولذلك تم تشكيل لجان أخرى لمراجعة عمليات فتح وجرد الصناديق

البقية صفحة (٤٠)

نفحات قرآن

بقلم بخارى أحمد عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

فى مقام الاشادة بنضال الكلمة ، والمجاهدة بالقرآن ، وقفنا طويلا مع سورة سبأ ، باعتبارها قاعدة اطلاق ، ومركز توجيه ، وتعرضنا يومئذ لمرسلات القرآن ، وقذائفه الموجهة بكلمة « قل » قذائف لو استعدناها لأحسسنا بما أفرغ فيها من قوى المحاجة ، والافحام ، والصدع . ولأيقنا أنها لا تزال — وستظل — محشوة بالقوى ، حافلة بالحيوية ، وبكل عوامل التقويم .

ولنستذكر — معا — بعض تلك الآيات ، والذكرى تنفع المؤمنين : —

١ — (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة . قل بلى ، وربى لتأتينكم عالم الغيب ، لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ، ولا فى الأرض ، ولا أصغر من ذلك ، ولا أكبر ...) .

٢ — (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة فى السموات ، ولا فى الأرض ، وما لهم فيهما من شرك ، وما له منهم من ظهير ، ولا تنفع الشفاعة عنده ...) .

٣ — (قل من يرزقكم من السموات ، والأرض ، قل الله) .

٤ — (قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق ... قل أرونى الذين ألحقتم به شركاء ...) .

٥ — (قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ، ولا تستقدمون) .

٦ — (وقالوا نحن أكثر أموالا ، وأولادا ... قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء ، ويقدر .. وما أموالكم ، ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى ...) .

٧ — (قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له . وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه ، وهو خير الرازقين) .

٨ — (قل انما أعظكم بواحدة ، أن تقوموا لله مثنى ، وفرادى ، ثم تتفكروا ...) .

٩ — (قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب . قل جاء الحق وما يبدىء الباطل ، وما يعيد . قل ان ضللت فانما أضل على نفسى ، وان اهتديت فبما يوحى الى ربى) .

كلها قذائف تزخر بالقوى ، وتدحض المفتريات ، وتزهق المزاعم ، وتتحدى ، وتتهدد ، وتهزأ ، وتتوعد ، وتروع ، وتغرى ، وتحتكم الى الفكر المجرد عن الهوى ..... ثم تعلن أن السيادة — أبدا — للحق ، وأن الكرامة والغلبة لأهل الحق طالما كانوا يأخذون ما آتاهم الله بقوة ، ويقذفون به بقوة .

والقرآن ينزل ما تقرر فى علم الله أنه سيكون ، منزلة ما هو — فعلا — كائن . ويستعمل الماضى فى أحداث لا تزال فى أحشاء المستقبل ايحاء بالحتمية التى لا تحتمل الشك ، للدلالة على أن ذلك شىء قد تقرر ، ومضى .

وكأن قوله تعالى : — (قل ان ربى يقذف بالحق .. قل جاء الحق ...) من هذا القبيل ، فقد تحقق مضمون الآيات بعد سنوات ، ومثل مثولا فى وقفة رسول الله على أهل القليب — قليب بدر — يدعوهم بأسمائهم ، ويسألهم : (هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ، فانى قد وجدت ما وعدنى ربى حقا) .

والزمن الذى بين نزول الآية وبين المضمون هو فترة التولى والانتظار اللذين أمر بهما رب العالمين فى قوله : (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين . انهم لهم المنصورون . وان جندنا لهم الغالبون . فتول عنهم

حتى حين • وأبصرهم فسوف يبصرون • أفبعذابنا يستعجلون • فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين • وتول عنهم حتى حين • وأبصر فسوف يبصرون) الصافات ١٧١ ـ ١٧٨ •

واعتبارا للمجانسة التى بين آيات « الصافات » هذه ، وآيات « سبأ » تلك ، وبين أحداث وقعة بدر ، رأى بعض المفسرين أن قول الله تعالى عقب آيات (قل ان ربى •••): ـ (ولو ترى اذ فزعوا ، فلا فوت ، وأخذوا من مكان قريب : وقالوا آمنا به ، وأنى لهم التناوش من مكان بعيد ، وقد كفروا به من قبل ، ويقذفون بالغيب من مكان بعيد • وحيل بينهم ، وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل ، انهم كانوا فى شك مريب) •

رأوا أن هذا قد يكون تصويرا لفزع الكافرين قاطبة عند الموت أو فى القبور حيث لا فوت ، ولا منجى ، بل استسلام وتمسح بالايمان ، وتشدق بالندم اذ قذفوا جزاء ما افتروا ، وبغوا الى بيداء سحيقة ، موبقة •

ويمكن أن يكون تصويرا مبكرا لأزمة المشركين فى بدر : ـ

فزعوا حين ظنوا أنهم أحيط بهم ، وحين اختنقوا تحت ضغوط المسلمين تهاووا ، وطاف بهم فى محنتهم ما طاف برأس فرعون عند الغرغرة (حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل ، وأنا من المسلمين • آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) يونس ٩٠ ـ ٩١ •

أنى لهم ذلك وقد تغطرسوا ، وتطاولوا ، وبهتوا ، ورجموا بالغيب •

فالآيات ـ على هذا ـ من المبشرات التى يثبت الله بها الذين آمنوا • تنتزع من المستقبل مشاهد حق نيرة لتكون نبراسا ، وعامل سكينة ، ومصدر أمل للمؤمنين •

وهى ـ على كل حال ـ تؤدى فى جهاد النفوس دورها : ـ

تجاهد بالترهيب أنفسا شاردة ، ماردة • وتأسو بالترغيب أنفسا تغالب أسباب الوهن ، والقنوط ، وتدافع أرياح الشيطان لتخلو القلوب لأرواح الملائكة ، وحينئذ يترنمون بمثل ما كان يهتف به سفيان الثورى حين يسمع قول الله : ــ واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا ، وزادهم نفورا) (١) •

والملأ الأدنى

استطرد بنا الحديث حتى أوشكنا أن نخرج من دائرة تأثير القرآن فى الملأ الأعلى ، ولكن أحاديث القرآن ذات شجون ، والأخذ بأطرافها مبارك ميمون •

وقذائف الحق كما تكون بردا وسلاما على قلوب ، تساقط حمما ، وسهاما على قلوب شياطين الانس ، والجن المعرضين عن التذكرة كأنهم حمر مستنفرة • فرت من قسورة • ولايزالون مدبرين حتى يلفهم الضباب ، وتحتويهم قواقع من ظلمات بعضها فوق بعض • وصدق الله : ــ (واذا قرأت القرآن جعلنا بينك ، وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا • وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ، وفى آذانهم وقرا ، واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا) •

والذين لا يؤمنون بالآخرة هم : شياطين الجن ، والانس • وكما أن معشر الانس ينفعلون بالقرآن انفعال اقبال ، أو اعراض ، كذلك معشر الجن ، معشر الملأ الأدنى •

وتسمية مجتمع الملائكة بالملأ الأعلى ، مأخوذة من قوله تعالى : ــ (ما كان لى من علم بالملأ الأعلى اذ يختصمون) (٢) ٦٩ ص

---

(١) كان يقول : الهى . زادنى لك خضوعا مازاد أعداءك نفورا .

(٢) قال القاشانى : وفرق بين اختصام الملأ الأعلى ، واختصام أهل النار المذكور فى : (ان ذلك لحق تخاصم أهل النار) سورة ص ٦٤ فهذا تخاصم حقيقى لا ينتهى الى وفاق •
أما تخاصم الملائكة فعارض نشأ من عدم معرفتهم بكمال آدم عليه السلام وآل الى المعرفة ، والتسليم (قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا) =

قيل : هو اختصــام الملائكة ، وتقاولهم المشــار اليه فى الآية : — (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الأرض خليفة ، قالوا ، أتجعل فيها من يفسد ...) الآيات .

وقال ابن كثير : عنى به ما كان فى شأن آدم ، وامتناع ابليس عن الســجود ، ومحاجته ربه . قال : وقوله تعالى بعد ذلك : — اذ قال ربك للملائكة انى خالق ... الخ) الآيات ، تفسير للمخاصمة .

أما تسمية مجتمع الجن بـ « الملأ الأدنى » فهى :

١ ــ على سبيل المقابلة لأن الملائكة ، والجن على طرفى نقيض .

٢ ــ ولأن كبيرهم « ابليس » لعن ، ونبــذ ، وحق عليه قــرار الهبوط جزاء أنوتيه ، وضرب عليه الصغار جزاء استكباره : (قال ما منعك ألا تســـجد اذ أمرتك ، قال أنا خير منه ، خلقتنى من نار ، وخلقته من

= (والمخاصمة) استعملت على سبيل الاستعارة المبنية على تشبيه « المقاولة ، والحوار » بالمخاصمة بجامع السؤال والجواب فى كل . والآية تتضمن — فيما تتضمن — نفى علم الغيب عنه صلى الله عليه وسلم . هذا وورد تخاصم الملأ الاعلى ، فى أمر مغاير لما تقدم . روى الترمذى فى حديث حسن صحيح ، والامام احمد عن معاذ رضى الله عنه قال : احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا ان نتراءى قرن الشمس فخرج سريعا ، فثوب بالصلاة ، فصلى وتجوز فى صلاته ، فلما سلم قال : كما انتم ، ثم اقبل الينا فقال : انى قمت من الليل فصليت ما قدر لى . فنعست فى صلاتى حتى استيقظت ، فاذا أنا بربى عز وجل فى احسن صورة فقـــال يا محمـــد . أتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت لا أدرى يارب — اعادها ثلاثا — فرأيته وضع كفه بين كتفى حتى وجدت برد انا مله بين صدرى . فتجلى لى كل شىء وعرفت ، فقال يامحمد . فيم يختصم الملأ الأعلى . قلت فى الكفارات . . قال : وما الكفارات ؟ قلت : نقل الأقدام الى الجماعات ، والجلوس فى المسجد بعد الصلوات ، واسباغ الوضوء عند الكريهات . قال . وما الدرجات ؟ قلت : اطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة بالليل والناس نيام . قال : سل . قلت اللهم انى اسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وان تغفر لى وترحمنى ، واذا اردت فتنة بقوم فتوفنى غير مفتون . واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنى الى حبك . قال الرسول صلى الله عليه وسلم : انها حق فادرسوها وتعلموها) روى فى السنن ورواه الترمذى عن جهضم بن عبد الله — والحديث حديث منام .

طين . قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها ، فاخرج انك من الصاغرين) الأعراف ١٢ — ١٣

(قال اخرج منها مذءوما ، مدحورا ...) الأعراف ١٨

انفرد الرجيم بهذا القرار ، ثم شمله قرار مماثل آخر سلكه فى جملة الهابطين (قلنا اهبطوا منها جميعا ...) البقرة .

هكذا تضاعف هبوطه فهو لا يزال يرجم ، ويلعن ، ويهوى .

٣ — ولأنه حريص على أن يدلى ضحاياه حتى يوردهم الدرك الأسفل (فدلاهما بغرور ...) .

ومن هنا يتبين أن الوصف (الأدنى) من الدناءة ، والضعة ، لا من القرب .

يا قومنا أجيبوا داعى الله

والقرآن الكريم بين لنا كيف جوهد الجن بالقرآن ، وكيف انفعلوا به ، فانطلقوا — مأخوذين — يلهجون بذكره ، ويشيدون بروائعه . والقرآن اذ يوحى بمثل هذه الحقائق ، يريد — فيما يريد — توبيخ البشرية المنصرفة عن الهدى ، برغم ما بينهم ، وبين رسول الهدى من مجانسة ، وقربى — بحكم كونه صلى الله عليه وسلم « منهم » « من أنفسهم » — فى الوقت الذى تأثرت فيه الجن ، وطعمت من حلاوة القرآن برغم المباينة ، والتباعد العرقى ، والجبلى .

وانفعال الملأ الأدنى تتجلى أبعاده ، وتتجاوب أصداؤه فى سورتين كريمتين : —

١ — فى سورة الأحقاف قال المولى جل ، وعلا : (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا ، فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين . قالوا ياقومنا انا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى ، مصدقا لما بين يديه ، يهدى الى الحق ، والى طريق مستقيم . يا قومنا

أجيبوا داعى الله ، وآمنوا به ، يغفر لكم من ذنوبكم ، ويجركم من عذاب أليم • ومن لايجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض ، وليس له من دونه أولياء أولئك فى ضلال مبين) ٢٩ — ٣١ •

والرسول صلى الله عليه وسلم منذ أمر أن يهجر الدعة ، ويطرح عنه الدثار ، ويتفرغ للتبشير ، والانذار ويتذرع بالصبر الجميل ، علم صلى الله عليه وسلم أن مركز الثقل فى دعوته يمثل فى أنها دعوة غير محدودة بزمان ، أو مكان ، أو جنس من البرية ، دون جنس • فى أنها دعوة تنتظم القريب والبعيد ، والأحمر والأبيض ، والأسود •

وهذه الشمولية التى ميزت دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ، نفهمها مما رواه مسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال : — (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى • كان كل نبى يبعث الى قومه خاصة ، وبعثت الى كل أحمر ، وأسود ، وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى ، وجعلت لى الأرض طيبة طهورا ومسجدا ، فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ، ونصرت بالرعب بين يدى مسيرة شهر ، وأعطيت الشفاعة) وفى رواية لأبى هريرة : — وبعثت الى الخلق كافة وختم بى النبيون •

واتصال النبى صلى الله عليه وسلم بمن يشاكله من البشر أمر ميسور : يدعوهم ، حتى اذا احتشدوا حوله بلغ ، فأوضح • وأعلن أنه نذير لهم بين يدى عذاب شديد •

أما مباشرة الدعوة فى أوساط غير بشرية فأمر عسير • والمولى جل وعلا ، الذى حشر لسليمان جنوده من الجن ، والانس ، والطير ، ••• ذلل لمحمد صلى الله عليه وسلم العقبات ، وحشر له ما حشر من جنود السموات والأرض ، وصرف اليه نفرا من الجن يستمعون القرآن •

والمتدبر للقرآن يقف مفكرا أمام جملة « يستمعون القرآن » ويتساءل : لماذا لم تستعمل « هنا » الأدوات التى تفيد التعليل ؟ لماذا لم يقل القرآن « ليستمعوا القرآن » أو « كى يستمعوا القرآن » أو

« حتى يستمعوا القرآن » ؟ ما سر العدول الى صيغة « يستمعون » وهى جملة وقعت صفة لكلمة « نفرا » ؟ .

الظن أن ذلك للايحاء بأن النفر الذين اختيروا لهذه المهمة كانوا يتميزون بكفاءات لا تتوفر فى غيرهم . يحسنون الاستماع ، ويدركون المضامين ، ويفطنون الى الأبعـــاد ، ويتذوقون الحـــلاوة ، ويؤمنون بالاعجاز ، ويؤتمنون على غيرهم ، ينطوون على مفاعلات الخير .

كانوا يتمتعون بحس رهيف ، ومشـــاعر رفيعة تنفعل مع جاذبية القرآن فور استماعهم للقرآن .

والتأثر الفورى أفضى الى تجاوب فورى يتضح من اســـتعمال « الفاء » التى تفيد الترتيب ، والتعقيب « فلما حضروه .. » (فلما قضى ولوا ..) « ... استمع نفر من الجن ، فقالوا ... » ، (.. فآمنا به..)

وشدة حرصهم تتجلى فى تناديهم « أنصتوا (١) » فور دخولهم فى نطاق جاذبية القرآن .

وخلفيتهم العلمية الايمانية تتجلى فى ادراكهم الرابطة التى بين محمد ، وموسى عليهما الصلاة ، والسلام وفى فقههم للمشاكلة التى بين التوراة ، والقرآن (٢) .

وفطنتهم تتجلى فى احاطتهم بالابعـــاد ، ونفاذهم الى العواقب « يهدى الى الحق ، والى طريق مستقيم » .

وامتلاؤهم بالخير يتجلى فى سرعة تذكرهم لمن وراءهم حتى يعم الخير ، وتقر أعين الجميع .

وحكمتهم فى الدعوة تتجلى فى اعتمادهم على أسلوبى الترغيب ، والترهيب (ياقومنا أجيبوا داعى الله ، وآمنوا به ، يغفر لكم من ذنوبكم ، ويجركم من عـــذاب أليم . ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى

---

(١) والجملة تدل « ايضا » على قوة أسر القرآن ، وشدة جاذبيته .
(٢) ذلك قوله سبحانه : « قالوا ياقومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ، مصدقا لمـــا بين يديه يهدى الى الحق . والى طريق مستقيم . »

الأرض . وليس له من دونه أولياء ، أولئك فى ضلال مبين» .

انهم اذن نفر متميز . يستقبلون بدقة ، وكفاءة عاليتين ، ويرسلون بحكمة ، وبصيرة بالغتين .

وظنى أن نفرا من هذا القبيل .. يشدون — هكذا — من أول وهلة الى القرآن ويتفاعلون مع آياته هذا التفاعل العجيب ، لا يمكن أن يصبروا عنه مكتفين بلقاء يتيم بل لابد أن يدنو بهم الشوق الى الحياض ، وأن يحدوهم الحنين — مرة ومرة — الى أرواح الرياض . هم اذن — كما يرى كثير من فقهائنا — عاودوا الاستماع ، وجددوا اللقاء حتى أحسوا بالرى يسرى فى أوصالهم . ولعل عبارة «فلما قضى ...» معناها « بعد أن ارتووا » .

والسرد القرآنى لقصة الجن يشتم منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم بأمر الجن المصروفين اليه ، والحق أنه صلى الله عليه وسلم لم يشعر بهم أولا ، ولكنهم توافدوا اليه بعد ذلك أرسالا . روى الحافظ البيهقى عن جابر قال : (قرأ رسول الله سورة « الرحمن » حتى ختمها ثم قال : مالى أراكم سكوتا ؟ للجن كانوا أحسن منكم ردا ، ما قرأت من مرة عليهم هذه الآية : «فبأى آلاء ربكما تكذبان» الا قالوا : ولا بشىء من آلائك ، أو نعمك ربنا نكذب ، فلك الحمد) رواه الترمذى وغربه .

ورواية مسلم عن علقمة تفيد — أيضا — علم الرسول بأمر الجن . قال علقمة : هل شهد أحد منكم مع رسول الله ليلة الجن ؟ قالوا : لا . ولكنا كنا مع رسول الله ذات ليلة ، ففقدناه ، فالتمسناه فى الأودية ، والشعاب فقيل : استطير ، اغتيل . قال : فبتنا بشر ليلة بات بها قوم . فلما أصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء . قال فقلنا يارسول الله فقدناك ، فطلبناك ، فلم نجدك ، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم . فقال : أتانى داعى الجن ، فذهبت معهم ، فقرأت عليهم القرآن ، قال : فانطلق بنا فأرانا آثارهم .

والقول : أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشعر بهم أولا . ويؤيد هذا ما رواه البخارى عن ابن عباس — وروى نحوه أحمد ،

والترمذى ، والنسائى — قال : — انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء • وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين فقالوا : — ما لكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب ، قال : ما حال بينكم ، وبين خبر السماء الا حادث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها ، فانظروا ما هذا الأمر الذى حدث • فانطلقوا ، فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ، ينظرون ما هذا الأمر الذى حال بينهم وبين خبر السماء • قال : فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة فرأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم « بنخلة » وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلى بأصحابه صلاة الفجر • فلما سمعوا القرآن تسمعوا له ، فقالوا : هذا الذى حال بيننا وبين خبر السماء — فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا : ياقومنا انا سمعنا قرآنا عجبا — وأنزل الله : « قل أوحى » رواه البخارى ، ومسلم •

والآيات كما تفيد أن رسول الله لم يعلم بهم — أولا — تشى — كذلك — بأنهم آمنوا فور سماع القرآن ، وربما كان هذا لأن عندهم علما من الكتب الأولى ، أو لأنهم استطعموا حلاوة القرآن ، وعنموا حقيقة الاعجاز ، فوقع لهم العلم بصدق الرسول وساعد على هذا استعدادهم العالى ، ومستواهم المتميز ، وروحهم القيادية السامية •

وتقديرا لكفاءاتهم المتنوعة ارتضاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم ، وفق ما روى ابن جرير عن ابن عباس •

هكذا جاهد رسول الله بالقرآن المعشرين ، وهكذا احتوت الجن أقطار الجاذبية القرآنية فتأثروا ، ولانوا وانصاعوا ، برغم ، ما جبلوا عليه من تمرد ، وفسوق ، موروثين •

بخارى أحمد عبده

باب السنة

يقدمه

فضيلة الشيخ / محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

انهالت علينا أسئلة عديدة من القراء الكرام ، يتساءلون عن صحة ما يذاع فى التلفاز والاذاعة ، وما ينشر فى الصحف ، من جواز اتخاذ قبور الصالحين مساجد ، وكأنهم يشكون فى صحة ما ينشر وما يذاع بأقلام علماء يقدمون آراءهم بغير دليل ، ويستحسنون أوضاعا لا يقرها الدين ، ضاربين بالأحاديث الصحيحة عرض الحائط ، وتحقيقا لرغبة السائلين أفردنا هذا المقال فى مجلة التوحيد ، لننفض الغبار عن هذه المسألة ، واجلاء الحقيقة فى هذه القضية ، التى شغلت بال كثير ممن ينشدون الحق . والله يهدى السبيل ، فنقول وبالله نستعين ! .

تحريم اتخاذ القبور مساجد (١)

١ — عن عائشة رضى الله عنها قالت : (لما نزل — بضم النون وكسر الزاى — برسول الله صلى الله عليه وسلم ، طفق يطرح خميصة له على وجهه ، فاذا اغتم بها كشفها ، فقال : لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، يحذر ما صنعوا . ولولا ذلك لأبرز قبره ، غير أنه خشى أن يتخذ مسجدا) متفق عليه (أى البخارى ومسلم)

٢ — وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس (ليال) وهو يقول (انى أبرأ الى الله أن يكون لى منكم خليل . فان الله تعالى قد اتخذنى خليلا كما اتخذ

ابراهيم خليلا . ولو كنت متخذا من أمتى خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد . ألا فلا تتخذوا القبور مساجد . انى أنهاكم عن ذلك) رواه مسلم فى صحيحه .

٣ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا (ان من شرار الناس : من تدركهم الساعة وهم أحياء ، والذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) رواه أحمد وأبو حاتم فى صحيحه .

٤ — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج) رواه الترمذى وأبو داود والنسائى والحاكم .

٥ — وروى البخارى عن عائشة رضى الله عنها أن أم سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بأرض الحبشة ، وما فيها من الصور ، فقال صلى الله عليه وسلم : (أولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا ، وصوروا فيه تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة) .

تعريف بالأعلام الواردين بالأحاديث

١ — عائشة أم المؤمنين بنت الصديق أبى بكر خطبها النبى صلى الله عليه وسلم بمكة وبنى بها بالمدينة وسنها تسع سنوات على المشهور . ولم يتزوج بكرا غيرها ، وكانت أعلم النساء بالدين ، بل أعلم من كثير من الرجال . توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنها ثمانية عشر عاما . وعاشت حتى أدركت الفتنة بين على ومعاوية — وقد أنزل الله براءتها من حادثة الافك بآيات كريمة فى سورة النور — روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢١٠ من الأحاديث الصحيحة . ولم يبزها فى ذلك سوى أبى هريرة فقد روى ٥٣٧٤ حديثا ، كذلك ابن عمر وقد روى ٢٦٣٠ حديثا . وعن مسروق قال : رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض . وقال عطاء بن أبى رباح

كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأيا . وقال هشام بن عروة عن أبيه : ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة . وفى الصحيح عن أبى موسى الأشعرى مرفوعا (فضل عائشة على النساء ، كفضل الثريد على سائر الطعام) ماتت رضى الله عنها سنة ثمان وخمسين فى رمضان ودفنت بالبقيع .

٢ — أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها : —

اسمها هند بنت حذيفة . تزوجت ابن عمها أبا سلمة فمات عنها بعد أن هاجرت معه الى الحبشة مع ثمانين من الصحابة منهم عثمان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما اشتد ايذاء قريش بالمؤمنين ، ثم عادت من الحبشة هى وزوجها وهاجرا الى المدينة . وكانت أم سلمة موصوفة بالعقل الراجح ، والرأى الصائب ، ورأيها الصائب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية يدل على رجاحة عقلها وسديد رأيها . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت أبى سلمة . وتوفيت رضى الله عنها فى خلافة يزيد بن معاوية عام اثنين وستين وهى آخر أمهات المؤمنين موتا رضى الله عنها .

٣ — جندب بن عبد الله : —

قال عنه مؤلف فتح المجيد رحمه الله : ابن سفيان البجلى ، وينسب الى جده ، صحابى مشهور مات بعد الستين (من الهجرة) .

٤ — ابن مسعود : —

هو عبد الله بن مسعود من قبيلة هذيل . أسلم قديما وهاجر الى الحبشة حين اشتداد الأذى بالمؤمنين بمكة . ثم هاجر الى المدينة ، وشهد بدرا ، والغزوات كلها . ولازم النبى صلى الله عليه وسلم ، وآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين الزبير ، وبعد الهجرة آخى بينه وبين سعد ابن معاذ من الأنصار . قال رضى الله عنه عن نفسه : رأيتنى سادس ستة ، وما على الأرض مسلم غيرنا . وهو أول من جهر بالقرآن بمكة .

وقال صلى الله عليه وسلم (من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) وهذه كنيته • وقال أبو موسى الأشعرى : قدمت أنا وأخى الى مكة من اليمن ، وما نرى ابن مسعود الا أنه رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة ملازمته للرسول صلى الله عليه وسلم • شهد فتوح الشام ، وسيره عمر الى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم • ومات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين رضى الله عنه ، ودفن بالبقيع •

٥ـ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : ـ

هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه أم الفضل الهلالية ـ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ـ وهاجر صغيرا قبل اسلام أبيه العباس ـ ودعا له النبى صلى الله عليه وسلم بقوله (اللهم علمه الحكمة) رواه البخارى • وحج كثيرا منها أربعون حجة مشيا على الأقدام (أى بين مكة ومنى وعرفات) وكان أعلم الصحابة بالتأويل استجابة لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم له (اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل) • وقال رضى الله عنه : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم (فى البيت) لكثرة دخوله بيت رسول الله ، حيث توجد خالته ميمونة أم المؤمنين ـ قال : فأخذ رسول الله بيدى ، فجرنى حتى جعلنى حذاءه • فلما انصرف قال لى ما شأنك ؟ فقلت يا رسول الله ما ينبغى لأحد أن يصلى حذاءك وأنت رسول الله • فدعا لى أن يزيدنى الله علما وفهما •

وفى هذه القصة دليل على أن المأموم الواحد ، يقف صفا واحدا مع الامام فلا يتأخر عنه ، كما يقول بعض الأئمة • وهذا حجة عليهم •

وكان عمر رضى الله عنه يقربه ويستفتيه لغزارة علمه ـ وقد سأل عمر بعض شيوخ الصحابة عن تأويل قوله تعالى (اذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره ، انه كان توابا) فقالوا اذا من الله عليك بالنصر وفتح مكة فأكثر من حمد الله والاستغفار والتوبة فلم يعجب عمر هذا التأويل ، ثم سأل ابن عباس • فقال : اذا نصرك الله يا محمد بفتح مكة ودخل الناس

أفواجا فى الاسلام ، فقد انتهت مهمتك وقرب أجلك فاستعد للموت بالحمد والاستغفار والتوبة • وهذا هو الصواب الذى تقبله عمر • وشـــهد له الصحابة بحسن التأويل مع صغر سنه • ويؤيد ذلك أن النبى صــلى الله عليه وسلم لم يعش طويلا بعد نزول هذه السورة •

وفضـــائل ابن عباس لا تدخل تحت حصر ، فهو حبر الأمة • مات بالطائف سنة ثمان وستين ــ عن احدى وســبعين عاما • وقبره معروف بالطائف رضى الله عنه وأرضاه •

المفـــــردات

فى الحديث الأول : ــ

لما نزل برسول الله : بالبناء للمجهول أى نزل به ملك الموت والملائكة الكرام

طفق : من أفعال الشروع • ومعناه جعل

خميصة : كساء له أعلام

اغتم بها : تضايق منها

اللعن : الطرد من رحمة الله تعالى ، واستحقاق عذاب جهنم

وفى الحديث الثانى : ــ

أنى أبرأ الى الله : أمتنع عما لا يجوز لى أن أفعله

الخليل : هو المحبوب غاية الحب •

الخلة : بفتح الخاء ــ أشد من المحبة ، لأن قلبه صلى الله عليه وسلم قد امتلأ من محبة الله وتعظيمه ومعرفته فلا يســع خلة غيره •

ويقول ابن القيم : الخلة نهاية المحبة • وهى بفتح الخاء كما جــاء فى القاموس •

وفى الحديث الثالث : ــ

شرار الناس : جمع شرير •

من تدركهم الساعة : من تدركهم مقدماتها ، كخروج الدابة ، وطلوع الشمس من مغربها .

وفى الحديث الرابع : —

زائرات القبور : من النساء وذلك لأنهن يجددن الأحزان .

المتخذين عليها المساجد : أى مساجد تبنى على القبور تعظيما لشأنها ، والتماسا لبركاتها كما يزعمون .

السرج : جمع سراج وهو شعلة تضىء ليلا . وقد استعيض عنها (باللمبات الحديثة) الكهربائية والثريات أى النجف كما يشاهد فى قبور الحسين والبدوى والسيدة زينب .

المعنى

كثر تحذير النبى صلى الله عليه وسلم من اتخاذ القبور مساجد ، وحرم ذلك أكثر من مرة وبين أن ذلك من فعل اليهود والنصارى . ومن قلدهم فى ذلك واتخذ قبور الصالحين مساجد ، فقد استحق اللعنة من الله تعالى .

وذلك لأن الصلاة عند القبر محرمة بنص الحديث الشريف ، لأنها من أعظم المحدثات ، وأسباب الشرك بالله ، لأمور ثلاثة : —

آ — الصلاة عندها للتبرك بها . والبركة لا يملكها الا الله تعالى .

ب — اتخاذها مساجد لتقديسها وتعظيمها والنذر لها وسؤالها فيما لا تملك .

ج — بناء المساجد عليها تقليدا لليهود والنصارى — مضاهاة لكنيسة مارى جرجس — وكنيسة القديس بطرس — وكنيسة مريم العذراء وكنيسة سانت كاترين — وكنيسة سان جوزيف ، الخ .

وقد جاء التحريم فى ذلك سدا لذريعة الشرك بالله ، لتعلق القلوب بهذه القبور ولو كانت لصالحين .

وقد وصف النبى عليه الصلاة والسلام ، أولئك الذين يتخذون القبور مساجد ، بأنهم من شرار خلق الله تعالى ، لأنهم ضلوا ، وأضلوا غيرهم ، وسنوا لمن بعدهم الغلو فى القبور . وكل من فعل فعلهم من هذه الأمة ، فقد اتبع سنة محرمة وقد جاء فى الصحيح (من سن سنة سيئة فعليه وزرها ، ووزر من عمل بها الى يوم القيامة) وقال تعالى : (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامةومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم) الآية . ويقول شيخنا الشيخ محمد حامد الفقى رحمه الله تعليقا فى كتاب فتح المجيد ما نصه : — (ان كان المصلى فى هذه المساجد يصلى لله فالصلاة فى هذه المساجد تجلب اللعنة ، لأنها ذريعة لعبادتها بسؤالها ما لا تقدر عليه) أ هـ

وهذا هو الواقع : لأن ما يفعله الناس عند قبر بمسجد من المساجد ، من التمسح والتبرك بالضريح ، وتقديم النذور اليه ، وطلب قضاء الحاجات منه ، أو دفع الكربات والاستشفاع به ، أمور من حق الله وحده . واليك أمثلة لما يفعله الناس ، عند قبر الحسين أو قبر البدوى أو السيدة زينب من الأمور الشركية التى أفضت الى عبادة غير الله : —

١ — رجل لديه قضية بالمحكمة ، تراه يزور القبر قبل نظر القضية ويعرض شكواه على المقبور ويقول له (سرك) فكأن المقبور يملك قلوب القضاة ليجىء الحكم فى صالحه ، أليس ذلك دعاء لغير الله ؟

٢ — رجل متعطل ، ويبحث عن عمل يرتزق منه . فيلجأ الى هذه القبور بالمساجد ، لترزقه من دون الله ، ويسألهم تفريج كربته . وهذه أمور لا يقوى عليها الا الله .

٣ — طالب كسول ، ضيع أوقات الدراسة فى لهو ولعب . فاذا ما حان موعد الامتحان لجأ الى قبر مشهور والتمس منه النجاح فى الامتحان . ولو أمعنا النظر فى ذلك لعلمنا أن صاحب القبر لا يدرك من الأمر شيئا ، ولا يسمع السائل ولا يجيب ، ولا يعرف اسمه ، ولا من أين أقبل السائل .

٤ — امرأة عقيم لم تفد معها الوسائل الطبية ، فتلجأ الى قبر وتسأله أن يمنحها مولودا تسميه باسمه .

وغير ذلك من المطالب التى هى من حق الله وحده .

فأى شرك أشد نكرا من هذه الأفعال التى هى من حق الله ثم يصرفها السائلون الى غير الله من عبيد موتى غير أحياء ولا يشعرون أيان يبعثون . وما الفرق بين من يسأل المقبور ، ومن كان يسأل اللات و العزى ؟ لهذا كانت القبور بالمساجد فتنة أضلت الناس ، وأخرجتهم من الملة للأسباب الآتية : —

١ — أنه صار ينذر الى القبر طلبا لمنفعة ، أو دفع مضرة ، والنذر عبادة فمن صرف حق الله الى غير الله فقد أشرك بالله . ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا — وقال تعالى (انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ، ومأواه النار ، وما للظالمين من أنصار) .

واذا كان الله تعالى يقول فى محكم كتابه : (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا) فان كثيرا من أهل الجهالة ، ومن أضلهم الله على علم ، يشاقون الله تعالى فى أمره ، فلا يستجيبون لقوله ، ولا يخضعون لحكمه .

ويجب على من يعرف الحق أن يبينه للناس مهما سخط الساخطون وغضب المخرفون .

وبهذه المناسبة نوجه النصح الى من ينتسبون الى العلم : أن يبينوا للناس الحق ليتبعوه ، والباطل ليجتنبوه — وليحذروا قول الله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب ، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .

وللموضوع بقية فى العدد القادم ان شاء الله تعالى . وخاصة بالنسبة لمسجد رسول الله طى الله عليه وسلم والله المستعان ..

محمد على عبد الرحيم

بَابُ الفَتَاوَى

يجيب على هذه الأسئلة فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العــــام للجمــــاعة

يسأل القارىء عليوه أحمد عليوه / من الرياض بزفتى غربية فيقول هل كان الصحابة يحتفلون بذكرى مولد النبى صلى الله عليه وسلم ؟ وهل ما نسمع من المحتفلين بذكراه صلى الله عليه وسلم ، من اضطراب عرش الرحمن شىء صحيح ؟

والجواب بعون الله تعالى : أن أشد الناس حبا لرســول الله صلى الله عليه وســلم صحابته الكرام ، فكانوا يجمعون مع الايمان به وجوب طاعته ، ووجوب محبته عليه الصلاة والسلام . وتتمثل المحبة فى التزام دينه ، والتأسى به ، والاستنان بسنته ، والأخذ بقوله ، وكانوا لا يبحثون عن تاريخ ميــلاده ، لأن الاتبــاع فى كل ما جاء به عن ربه هو المفروض عليهم ، ولذلك كان تحديد يوم ميلاده باليوم الثانى عشر من ربيع الأول ، ضربا من الظنون أو على التغليب ، لأن الصــحابة كانوا قبل خلافة عمر رضى الله عنه يؤرخون بالحوادث الهامة مثل بعثة النبى صــلى الله عليه وسلم ، أو هجرة بعضهم الى الحبشــة ، أو الهجرة الكبرى للمدينة ، أو وفاة النبى صــلى الله عليه وسلم ، فلم يكن هناك ما يؤكد أنه صــلى الله عليه وسلم ولد فى اليوم الثانى عشر من ربيع الأول . والصحيح أنه ولد عام الفيل ، وكانت ولادته يوم الاثنين .

ومن ذلك يتضح أنه لم يحتفل الصحابة ولا السلف الصالح بذكرى مولد الرســول صلى الله عليه وســلم . والمعروف أن الذين أقاموا هذه البدعــة : هم الفاطميون وهم أرباب النكبات الاســلامية ، فكان مذهب التشيع لعلى بن أبى طالب وأولاده حتى عبدوهم من دون الله ، واتخذوا

قبورهم مساجد ، ثم تفرقوا شيعا : منهم العلويون ، والاسماعيلية ، والاثناعشرية والدروز . وكل ما جد من طوائف الكفر : كالقاديانية ، والبهائية أصلها من الشيعة فضلوا وأضلوا . ورواسبهم فى مصر لا تزال قائمة بعد أن قضى عليهم صلاح الدين رحمه الله . ومن آثارهم الى اليوم بدعة المولد واتخاذ القبور مساجد ، والمواسم الأخرى وغير ذلك .

ومن الخرافات التى يرددها أرباب التواشيح التى تتناول النبى صلى الله عليه وسلم بالاطراء والمديح : قولهم باضطراب العرش يوم مولده . ولكن ورد فى بعض كتب السيرة أن آمنة بنت وهب رأت فى منامها أنه قد خرج منها نور يمتد شعاعه شرقا وغربا . كما يقال فى بعض السير : ان ايوان كسرى تصدع يوم مولده . ولكن لم يرد فى السنة الصحيحة شىء من ذلك . وكتب السيرة يغلب عليها طابع التاريخ وعدم التحقيق .

وأنصح اخوانى المسلمين أن تكون قلوبهم متعلقة بالله ورسوله فى كل لحظة وآن ، وأن يكون اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هو القصد من رسالته ، فهو غنى عن الشهرة والمديح والاطراء ، بعد أن أعلى الله منزلته ، ورفع قدره ، وختم به الرسالات وجعله رسولا عاما للانس والجن ، كما نهانا عن اطرائه ومديحه بقوله الكريم (لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم) والاطراء هو المبالغة فى المديح . وقوله صلى الله عليه وسلم (اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب) لأن أغلب المداحين كذابون والله أعلم .

* * *

ويسأل الطالب ج . أ . س بأسيوط ـ فيقول انه يصبح جنبا بالاحتلام ، ويستحيى أن يغتسل فى الصباح ، ولا يغتسل الا بعد العودة من عمله . فهل فى ذلك وزر ؟

نعم لأنك أخرت صلاة الصبح عن موعدها ، ثم طالت مدة الجنابة حتى دخل وقت الظهر ، فحبستك الجنابة عن ذكر الله بآية من قرآن أو مس المصحف ، أو دخول المسجد الى غير ذلك من الأمور التى لايزاولها

الجنب • فالواجب يا أخى أن تبدأ بالتطهر لتستعين بالصلاة وتذهب الى عملك منشرح الصدر • والله أعلم •

* * *

ويسأل الطالب / جمال أحمد عسكر ـ من أسيوط عن حكم التبول قائما فى المباول الملتصقة بالجدران ؟ وخاصة للمعذور •

والجواب : يصح ذلك من عذر ومن غير عذر بشرط التحرز من النجاسة والاستنجاء أو الاستجمار بالورق النشاف الطاهر ونحو ذلك • وقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم بال قائما فى سباطة رخوة حتى لا يرتد اليه رشاش البول وقد فعل ذلك للتشريع ، لأنه لم يبل قائما الا مرة واحدة • والله أعلم •

كما يسأل عن حكم من فاتته صلاتا الظهر والعصر حتى دخل الليل ، ويسأل عن صحة قضائهما فى اليوم التالى ؟

والجواب : ان الله تعالى لما فرض الصلوات الخمس كتبها لوقتها • ولا يثيب فاعلها الا اذا صلاها فى الوقت الشرعى • ويحرم تأخيرها عن وقتها الا لمسافر فله أن يجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم أو تأخير ـ وكذلك المغرب والعشاء ـ كما أن الشرع يعذر النائم والناسى لقوله صلى الله عليه وسلم (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها • لا كفارة لها الا ذلك) • أما تأخير الصلاة من غير عذر شرعى : كالبيع والشراء ، ومشاهدة لعب الكرة ، والانصراف الى العمل وقت الصلاة ـ فقضاؤها لا يقبله الله تعالى ولو صلاها ألف مرة ـ لقوله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) والنبى صلى الله عليه وسلم بين القصد من الآية وأنهم هم الذين أخروها عن وقتها لغير عذر شرعى • والصحابة كانوا لا يعرفون ما يردده علماء اليوم من أن الصلاة تارة تكون أداء (أى فى الوقت) وتارة تكون قضاء (بعد الشغل والعمل) • ففتحوا على الناس باب التهاون فى الصلاة حتى أن أكثرهم لا يصلى الا بعد فوات وقتها اعتمادا على فتاوى من يحملون أوزارهم وأوزارا مع أوزارهم • وفى حديث عبد الله بن مسعود لما سأل رسول الله صلى الله

عيله وسلم (أى الأعمال أحب الى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها .. الخ) رواه البخارى . فاحذر أيها الأخ أن تصلى صلاة لا تجدها فى ميزانك يوم القيامة وتكون فى الويل الذى أوعد الله به أولئك المؤخرين الصلاة عن وقتها والله اعلم .

* * *

ويستفسر القارىء / أحمد محمد عبد الفضيل من بنى محمديات الشهابية مركز أبنوب عن صحة الأحاديث الآتية : —

١ — (نعم الحسب المال) — وهذا ليس بحديث فلم أجد له أصلا

٢ — (لعن الله العقرب لا تدع نبيا ولا وليا الا لدغته) رواه البيهقى باللفظ التالى عن على (لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره الا لدغتهم) قال السيوطى (ضعيف) ورواه أيضا الطبرانى فى الصغير — ويقول أهل الحديث أغلب ما رواه البيهقى ضعيف .

٣ — (اللحم سيد الطعام) رواه البيهقى ، وأبو نعيم فى كتاب الطب عن بريدة بن الحصيب باللفظ التالى (سيد الادام فى الدنيا والآخرة : اللحم ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة : الماء) وقال عنه السيوطى ضعيف وقال ابن القيم اسناده ضعيف .

٤ — وحديث (اقرءوا القرآن بلحون العرب ، وأصواتها ، واياكم ولحون أهل الفسق والكبائر) رواه البيهقى باللفظ التالى (اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون اهل الكتاب وأهل الفسق . فانه سيجىء قوم يرجعون (بتشديد الجيم) بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح (بفتح النون مع التشديد) لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم ، وقلوب من يعجبهم شأنهم) عن حذيفة . وقال ابن الجوزى فى العلل : حديث لا يصح — لأن فى سنده أبا محمد وهو مجهول ويروى عن الضعفاء ويدلسهم . ويقول صاحب الميزان ليس بمعتمد والخبر منكر .

وبهذه المناسبة يروى صاحب فيض القدير : دخل بعض الصحب على اليهود فسمعهم يقرءون التوراة فاجتمعوا — أى بعض الصحب —

فأنزل الله تعالى على المصطفى صـــلى الله عليه وســـلم (أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتـــاب يتلى عليهم) فعوتبوا اذ تخشـــعوا من غير القرآن تخشعوا من التوراة . فما الظن بمن أعرض عن كتاب الله تعالى وتخشع بالألحان والغناء فيه ؟

فتلحين الصـــوت مع الترتيل مطلوب ، أما التلحين والأنغام المنهى عنها ، والتمديد والتمطيط ، واخضاع القرآن لنغمات الموســيقى كقراءة أكثر القراء المشهورين فقراءة محرمة . ولو قرىء القرآن فى الصلاة بهذه النغمات فالصلاة باطلة . وللصوفية فى هذا شطحات كلها ابتداع وخروج عن أدب التلاوة الشرعية . والله أعلم .

* * *

ويسأل القارىء / خالد محمد مرسى ــ من كوم العرب بطما سوهاج عن الامام الذى انتقض وضوءه وهو يصلى بالناس . كيف يتصرف ؟

الجواب : لقد بطلت صـــلاته ولم تبطل صـــلاة المأمومين وعليه أن يستخلف ممن وراءه بالصف الأول ليتم الصلاة بالناس . كما عليه أن يخرج ليتوضأ ويرجع مأموما ان تيسر له ذلك . وبهذه المناســـبة ينبغى ألا يقف خلف الامام فى الصف الا من تصح امامته : لينبه الامام لو أصابه عذر فى الصلاة وفى ذلك يقول صلى الله عليه وسلم (ليلنى أولو الأحلام والنهى) يعنى يقف خلف الامام فى الصف أصحاب العقول والعلم والرأى السديد . والله أعلم .

كما يستوضح السائل / عن شخص يصلى جماعة فى الصف ثم أغمى عليه وهو فى الصلاة : أيترك حتى تفرغ الجماعة من الصلاة ، أو يخرج من يسعفه أثناء الصلاة ؟

والجواب : لابد من اســـعافه ، ويقوم بذلك فورا من يقطع الصـــلاة ويتفرغ لاسعافه . وعلى سبيل المثال تقطع الصلاة أيضا اذا رأى المصلى أعمى يتعرض للسقوط فى بئر ، فالخروج من الصلاة فى هذه الحالة انقاذ لنفس تعرضت للهلاك . والله أعلم .

* * *

ويطلب منا القارىء حمادة • م • ع من قرية كفر محفوظ بالفيوم الاجابة عن سؤال ورد فيه : — أنه ارتكب ذنوبا كثيرة، وندم على ما فعل• فهل يقبل الله توبته ؟ نعم يا أخى اذا كانت التوبة نصوحا أى توفرت فيها الشروط الثلاثة : الاقلاع عن الذنب ، والندم على ما فات ، والعزم على عدم العود — قبل الله توبتك — والتوبة تجب ما قبلها • وقد قال الله تعالى (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) وقال تعالى (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ، وكان الله غفورا رحيما) وهذا فى الذنوب التى بينك وبين ربك كشرب الخمر والاخلال بالصلاة أو تركها ، وتعاطى المخدرات وغيرها • أما الغش فى المعاملات ، وأكل أموال الناس بالباطل ، والغيبة وايذاء الجار وغير ذلك من حقوق العباد فلا تصح التوبة الا مقرونة بأداء حقوق الناس أو طلب العفو منهم والدعاء لهم • والله أعلم •

* * *

وأحد القراء يسأل : —

أ — تبول طفل على ملابسى ، وصليت بها فهل تصح الصلاة ؟

والجواب : ان كان الطفل غير رضيع وبدأ يأكل فصلاتك باطلة ، وان كان رضيعا ذكرا يكفى نضح البلل بالماء • والله أعلم •

ب — ما حكم الاسلام فى تقبيل النساء المحارم ؟

ان كانت أما أو خالة أو عمة فيجوز بعيدا عن الوجه حتى لا تثور الشهوة • والأفضل أن يترك هذا التقبيل نهائيا وخاصة اذا كانت خالته أو عمته تشتهى للزواج والله أعلم •

* * *

ويسأل القارىء / أحمد ابراهيم سلطان من الزنيقة بادفو فيقول :

توفيت زوجتى فهل لى أن أهب ثواب ما أتصدق به اليها — وهل دعائى بالمغفرة يكون مقبولا ؟

والجواب : الميت ينتفع بالصدقة والدليل (جاء رجل الى النبى صلى

الله عليه وسلم : وقال ان أمى ماتت أيجزىء أن أتصدق عليها ؟ قال نعم • قال فأى الصدقة أفضل ؟ قال سقى الماء) أى توفير الماء للرعاة وغيرهم من المسافرين فى الصحراء لأن بلاد العرب لا تجرى فيها أنهار • وهذا لا يصلح فى مصر لوفرة الماء ويمكن أن تتصدق على المتوفاة بالمال أو الطعام أو العطف على اليتامى والمساكين والله أعلم •

والدعاء للميت خير ما ينتفع به : قال تعالى (وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا) وقال (رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى • ربنا وتقبل دعاء • ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) • والله أعلم •

* * *

وتقدم القارىء مهران قاسم أحمد / أمين صندوق مسجد السلام فى الاسماعيلية بعدة أسئلة نجيب على أهمها : —

يقول السائل : — رجل يقوم بدفن الموتى وينزل الى القبر ، ولكنه لا يصوم ولا يصلى ولا يعرف طريق الخير أبدا ، فهل يجوز قيامه بذلك العمل ؟

الجواب : ليكن اللحاد فى القبور ممن عرف بين الناس بالصلاح والورع •

ثم يسأل السائل : عما يقال فى العزاء : البقية فى حياتك وحياتك الباقية • الى آخره •

والجواب : أن القعود للعزاء بدعة مستحدثة دخلها الفخر والرياء باقامة السرادقات الفخمة • وللميت حق الصلاة عليه وتشييع جنازته ولأهله حق العزاء فى البيت وفى الطريق وفى المسجد ، ويقول المعزى : عظم الله أجرك ، أو يقول : أحسن الله عزاءك • والله أعلم •

* * *

وأرسل الينا القارىء / نبيل آدم شاهين — من كفر داود بحيرة فيقول انه شاهد فى التلفاز ندوة الرأى • وكانت المناقشة تدور حول عمل المرأة • وقد قام بالاجابة الشيخ الدكتور اجابات تصطدم بالدين ، وتشكك الناس فى السنة ورأى الأئمة ، وأن هذه الندوات تشجع

المستهترين على الاخلال بالدين . ويطلب القول الفصل فى عمل المرأة ، واحترافها الغناء ؟

الجواب : ان عمل المرأة يجب أن يكون فى حدود اختصاصها ويجب أن يتناسب مع فطرتها . فاذا دعاها العمل الى الاختلاط بالرجال ، والخروج بالزينة وبغير احتشام فانه يحرم مزاولتها هذا العمل ولو سخط الساخطون .

أما غناء المرأة فهو محرم قطعا . واذا كان الاسلام منع المرأة من الأذان ، ومن رفع الصوت بقراءة القرآن ، فما بالك بالغناء الخليع والأصوات المثيرة للغرائز بين الشباب ؟

ألا فليتقوا الله فى دينهم ولا يحلون ما حرم الله ففى ذلك كذب صريح . والله تعالى يقول (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام) .

* * *

ويسأل القارىء مصطفى شرارة من حامول البرارى عن الفرق بين الحديث القدسى والقرآن الكريم .

والجواب : القرآن الكريم تكلم به ربنا عز شأنه ، وأوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم به . فنزل به جبريل وألقاه فى روع (قلب) النبى صلى الله عليه وسلم بنفس اللفظ الذى تكلم به الله عز وجل فصار القرآن لفظا ومعنى من الله تعالى . أما الحديث القدسى فأوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعنى دون اللفظ . والنبى يعبر باللفظ الذى يؤدى المعنى — ومن ثم كان القرآن يتلى فى الصلاة ويتعبد به لفظا ومعنى ، أما الحديث القدسى فلا يتعبد به فى الصلاة . ولكن يعمل به فى العبادات والأحكام وان كان النبى صلى الله عليه وسلم يعبر باللفظ من عنده . فالله تعالى قد عصمه من الخطأ بقوله (وما ينطق عن الهوى . ان هو الا وحى يوحى) والله أعلم .

* * *

ويسأل القارىء أحمد محمد يس عن معنى قوله تعالى : (لا اكراه فى الدين) ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى

يشهدوا أن لا اله الا اله) .

والجواب : معنى قوله تعالى لا اكراه فى الدين — أى لا اجبار على دين الحق وهو دين الاسـلام . وقد روى بعض المفسرين أنه كان لأحد الأنصـار ولدان ، فتنصرا فلزمهما أبوهما . وقال والله لا أدعكما حتى تسلما . فأبيا : فاختصما الى رسول الله صـلى الله عليه وسـلم . فقال الأنصارى : يا رسول الله ، أيدخل ولدى فى النار وأنا أنظر اليه ؟ فنزلت الآية فخلاهما . وقال ابن مسـعود وجماعة من الصـحابة : كان هذا من الابتداء ، ثم نسـخ الأمر بالقتـال . بدءا بالدفاع عن النفس . بقوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) ثم شرع القتال لوقاية المسلمين من شر الكافرين واعلاء كلمة الله . أما قوله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله) فهذا فى حق المشركين والوثنيين ، لأن أهل الكتـاب يقولونهـا ويعترفون بالله بخلاف المجوس والمشركين — وتقبل الجزية من أهل الكتاب ويظـلون على دينهم فلا يكرهون على ترك دينهم كما حصـل مع الروم ومصر أيام الفتوح الاسلامية . والله أعلم .

ويقول الشيخ محمد رشيد رضا صاحب المنار : يزعم كثير من أعداء الاسلام أنه قام بالسيف والقوة . فهل كان السيف يعمل عمله فى اكراه الناس على الاسلام فى مكة أيام كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى مستخفيا ، وأيام كان المشركون يفتنون المسـلمين بأنواع من العـذاب ولا يجدون رادعا حتى اضطر النبى وأصـحابه الى الهجرة ؟ أم يقولون ان ذلك الاكراه وقع فى المدينة بعد أن اعتز الاسـلام . وقال البخارى ان هذه الآية نزلت قبل غزوة أحد . وكان كفار مكة لا يزالون يقصدون المسلمين بالحرب ، نقض بنو النضير عهد النبى صلى الله عليه وسلم فكادوا له وهموا باغتياله مرتين ، فلم يكن بد من اجلائهم عن المدينة ولم يأذن باكراه أولادهم المتهودين على الاسلام ، فذلك أول يوم خطر فيه على بال بعض المسلمين الاكراه فى الاسلام . والله أعلم

والى عدد آخر للاجابة على الأسئلة تباعا ان شاء الله تعالى

محمد على عبد الرحيم

الدور التربوى للعبادات :

لقد شرع الله سبحانه العبادة تربية للعباد ومصلحة لهم (يأيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) ونتناول بالحديث الفرائض التعبدية (الصلاة والزكاة والصوم والحج) فى حديث سريع نكتفى فيه بالاشارة والتلميح بدلا من العبارة والتصريح •

أولا – الصلاة : لقد هيأت الحكمة الالهية والتشريع الربانى الصلاة تهيئة دقيقة هى من معجزات التشريع تحقيقا لغاية العبودية والاخلاص والخضوع والتذلل لله تعالى واحياء وتجديدا للصلة به سبحانه وانقطاعا عما سواه وتخلصا من سلطان كل من نازعه فى الاهيته أو ربوبيته أو عظمته أو حكمه ، لتنشىء فى النفس قوة روحية وايمانا عميقا ونورا يفيض به القلب ليقاوم به أقوى الفتن والمغريات وأقسى الحوادث والكوارث ويتغلب على شرور النفس ومواضع الضعف فيها وسقطاتها •

فالمسلمون فى كافة بقاع الأرض تتوحد قبلتهم ، وفى مسجدهم تسوى صفوفهم ينادى عليهم فيتطهرون وخلف امام واحد الى الله يتوجهون اعلانا لوحدة المسلمين ونبذا للفرقة والخلاف ، فالمسلم فى الهند والصين أخ للمسلم فى مصر وافريقية ، والمسلم الغنى أخ للمسلم الفقير تتلاصق الأقدام وتتراحم المناكب يسرعون الى الصف الأول ثم الذى يليه ثم الذى يليه وحدة فى القبلة ووحدة فى الصف ووحدة فى الوجهة الى الله ووحدة فى الصلوات تؤدى الى وحدة القلوب والأفكار والخواطر والهمم •

يفتتحون الصلاة بالتكبير نفيا لدعاوى الأدعياء ومزاعم المتألهين وأوهام وخرافات الوثنيين ومظاهر وسخافات الملوك والسلاطين ، كلمة يخشع أمامها الجبابرة وتهوى لها الأصنام ويذل لها الطغاة فهى أبلغ ما

يفتتح بها الصلاة حثا للمصلى ألا يلتفت لغير الله لأنه بين يــدى الرب الكبير وكل ما سواه مربوب ضعيف .

يقوم المصلى فى خضوع وخشوع يفتتح الصلاة بالقيام ناظرا فى محل سجوده ثم ينتقل الى الركوع قائلا سبحان ربى العظيم ثم السجود قائلا سبحان ربى الأعلى وقد وضع أشرف أعضائه على موطىء الأقــدام فتتفق روعة الهيئة بوضع الجبهة على الأرض مع روعة البيان (سبحان ربى الأعلى) فيكون فى حالته هذه أقرب الى ربه لحديث (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء) (رواه مسلم) . فيسأل ربه مبتهلا وهو منه قريب : أسألك مســألة المســكين وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائف الضرير ، ودعاء من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك أنفه .

يفتتح القراءة بالفاتحة ويختم الصلاة بالتشهد وبينهما من ترسيخ منهج حياته الأمر الفريد العجيب . فهو يعلن منهجه فى الحياة ويعاهد الله عليه (اياك نعبد واياك نستعين) ويسبقه بالتعرف على ربه (رب العالمين) الذى ربى فاستحق الحمد لعظيم تربيته وجميل عنايته واتصف بكونه (الرحمن الرحيم) ، وهو الذى لا يفلت الانسان فى المبدأ حيث خلقه ولم يكن شيئا ولا فى النهاية فهو (مالك يوم الدين) ولكنه فى عهده مع الله فى العبادة والاستعانة يســأل الله الهداية الى الصراط المستقيم متبرئا من حال أهل الغضب والضلال . ويختم الصلاة بالتشهد الذى يعلن المعانى المعلن عنها فى الفاتحة فى أسلوب جديد (أشهد الا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) حيث يحمل منهج التعبد لله وحــــده سالكا الطريق السوى الذى بينه رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم . لكنه يبدأ قبل ذلك بالتحيات لربه معلنا افراده بالصلوات والطيبات ويتصل بالذين أنعم الله عليهم من السابقين واللاحقين (السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته . السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) ترابط جميل عجيب ودعاء متبادل . وذلك يظهر بين الأذان نداء وشعارا والفاتحة ابتداء والتشهد ختاما . ذلك كله يأخذ بالعبــد الذى يدب على الأرض بقدميه ليكون عبدا لله رب الأرض والسماء والعالمين جميعا . تواضعا فى عزة ، ضراعة فى رفعة ، ابتهالا الى القوى العزيز ، ترابطا مع العابدين

المعاصرين والسابقين واللاحقين .
هذه الصلاة هى التى قال الله فى حقها (وأقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون) ذلك بأنها تصرف صاحبها عن الأخلاق الرذيلة والمتع الرخيصة وتنقله من سفاسف الأمور الى معاليها وتحبب اليه الايمان وتزينه فى قلبه وتكره اليه الكفر والفسوق والعصيان .

ومن الجدير بالملاحظة أن الصلاة يلزم لها الاعلان فلا يكون هذا الاعلان الا بلاغا موجزا ودعوة مركزة وشرحا للاسلام ، لا يستعين فيه بآلة كالبوق أو الناقوس ولكن بالتكبير والشهادتين وبيان أن الصلاة طريق الفلاح فى الدنيا والآخرة .

كذلك التطهر للصلاة .. الثوب والمكان وكذلك البدن بالوضوء والغسل فيكون تطهير الظاهر مقدمة لتطهير الباطن فلا يستحق أن يطهر الله باطنه الا من طهر ظاهره .

وتكرار هذه الصلاة وتعاقبها فى ساعات اليوم والليلة حكمة بالغة لتغذية النفوس ووقايتها من الغفلة عن الله ودواء من استحواذ المادية على القلب والروح حيث يخرج من الصلاة على انتظار أن يعود لصلاة أخرى وينام بعد الصلاة ليستيقظ لأخرى فيصدق عليهم قوله سبحانه (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) .

فهذه الصلاة صلة لا نظير لها بين العبد وربه الخالق تبعث المراقبة فى القلوب وتروض الأعضاء فتعتاد اليدان اذا وضعت على الصدر فى خشوع وتروض العين التى التزمت مكان السجود ، ويروض اللسان الذى رتل القرآن ترتيلا وتروض النفس التى أخذت فى التدبر فى الركوع والسجود والذكر والقراءة . فاذا صحت العلاقة مع الله أطاع العبد ربه فى شأن الخلق ومدارها (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) فكيف بجماعة تراصت صفوفها ولجأت قلوبها الى ربها يغسل أدرانها ويزيل من القلوب أحقادها . فاذا استغاثوا به أغاثهم واذا استنصروه نصرهم واذا سألوه أعطاهم واذا استعاذوه أعاذهم واذا استغفروه غفر لهم .

والحديث موصول ان شاء الله

محمد صفوت نور الدين

الشيخ الكبير.. "خواجة"

فى عدد ربيع الآخر ١٤٠٦من مجلة التوحيد أشرنا الى ما نشرتهجريدة الأهرام عن الشيخ العوام صاحب الضريح الكبير فى مطروح ... فقد نشرت الجريدة أنه قد اشتهر بالعوام لأنه مجهول الاسم والموطن حيث فوجىء أهالى مطروح عام ١٩١١ بجسده فوق لوح من الخشب على الشاطىء فقاموا بدفنه واقامة مسجد له يعتبر من أضخم المساجد على الساحل الشمالى الغربى . وللمسجد مئذنتان بارتفاع مائة متر وقبة يمكن للشاهد أن يراها على بعد ٢٥ كيلو مترا . وقد تكلف ذلك نحو ربع مليون جنيه . وفى الأسبوع الأول من شهر ذى القعدة فى كل عام يقام فى مطروح احتفال كبير فى ذكرى التقاطه من على الشاطىء .

واذا كان أصحاب الهوى قد تلقفوا هذه الجثة المجهولة ليقيموا عليها مسجدا مخالفين بذلك كل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن تحريم اتخاذ المساجد على قبور الموتى حتى ان كانوا من الانبياء أو الصالحين ... فقد توجهنا بسؤال للذين يجيزون التوسل بالموتى فيدعونهم من دون الله : من أدراكم أن صاحب هذه الجثة كان « عارفا بالله » كما تزعمون ؟ بل من أدراكم أنه كان يدين بالاسلام أصلا ؟

وقد جاء الجواب على هذا السؤال من بعض الاخوة الأفاضل الذين يعرفون قصة هذا الضريح من المعلومات التاريخية التى أدلى بها بعض أهالى مطروح حيث أفادوا بأن هذه الجثة لرجل يونانى كان يعمل غواصا لاستخراج الاسفنج من شواطىء مطروح ومات غريقا . وبعد أيام لفظته أمواج البحر فتجمع حوله أعراب المنطقة وزين لهم الشيطان وأغواهم فأقاموا على جثته مسجدا وسموه « العارف بالله الشيخ العوام » وقالوا عنه ما قالوا من الكرامات المزعومة : كرامات « الخواجة » عوام .

التوحيد

أزمة فى الراقصات

اذا كنا نحفظ حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه « طلب العلم فريضة على كل مسلم » • فان ذلك يعنى ضرورة الاهتمام بتحصيل العلم سواء كان علما دينيا أو علما من علوم الدنيا التى تنفع البشرية ••• لذلك تقام الجامعات والمعاهد وتزود بالمكتبات والمراجع الهامة لتكون منهلا يأخذ منه طلاب العلم ما يحقق بغيتهم ••• وترسل البعوث الى خارج البلاد لتحصيل العلوم فى شتى المجالات حتى تزداد المعارف وتتسع الآفاق الفكرية بما يعود على الناس بالخير فى أمور دينهم أو يساهم فى حل مشكلاتهم •

ولما كنا نسعد بأى تقدم علمى •• لذلك فانا نزف البشرى الى الشعب المصرى بهذه الأمجاد العلمية العظيمة التى تنتظره •• ذلك أن راقصة مصرية تقيم الآن فى لوس أنجيلوس بالولايات المتحدة الأمريكية للحصول على الدكتوراة فى الرقص • ومن هناك اتصلت تليفونيا بموسيقار كبير مشهور ليسمح لموسيقى مصرى آخر يقيم حاليا فى أمريكا باعادة توزيع مختارات من ألحانه لترقص عليها مدة عشر دقائق خلال الامتحان العملى الذى تؤديه فى امتحانها لنيل درجة الدكتوراة •

ومشاركة منا بالرأى نقترح على أولى الأمر :

١ ــ انشاء درجات علمية جديدة (ماجستير ودكتوراة) فى فن التعامل مع رواد الملاهى والمراقص الليلية •

٢ ــ تشجيع الدكتورة الراقصة بعد عودتها من أمريكا لنشر هذا العلم الهام حتى لا تحدث أزمة فى الراقصات •• !

ولله الأمر من قبل ومن بعد ••

التوحيد

الدعوة إلى توحيد الله عز وجل

بقلم : فضيلة الشيخ عبد اللطيف محمد بدر

(٣)

* من صــور الشرك الجلية التى تتعارض مع توحيد الله عز وجل الذى دعا اليه القرآن الكريم ، والتى وقع فيهــا كثير من المســلمين ــ بقصد أو بدون قصد ــ (الذين ضل ســعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) الكهف ــ ١٠٤ ما يلى :

* * *

* **دعاء غير الله عز وجل نبيا أو رسولا ، ملكا أو وليا ، حيا او ميتا :**

فالدعاء عبادة ، والعبــادة لا تكون الا لله وحــده (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) البينة ــ ٥ .

(وقال ربكم ادعونى أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) غافر ــ ٦٠ .

فقد أمر الله عز وجل عباده أن يدعوه ، ووعدهم بالاجابة ، كمــا توعد الذين يســـتكبرون عن دعائه بأن يدخلهــم نار جهنم (داخرين) أى : أذلاء صــاغرين .

وعبر الله عز وجل عن الدعاء بالعبادة ، لأن دعاء الله وسؤاله ، هو أظهر مظــاهر العبــودية والذلة والافتقار الى الله عز وجل ، لذلك كان المعرضون عن دعائه مستكبرين يمقتهم الله ويبغضــهم ، ويذيقهم عذاب الســعير .

عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الدعاء هو العبادة) ثم قرأ : (ادعونى أســتجب لكم

ان الذين يستكبرون عن عبادتى سـيدخلون جهنم داخرين) رواه أحمد وأصحاب السنن رحمهم الله ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

وفى الحـديث : (من لم يدع الله عز وجل غضب عليه) أخرجه الامام أحمد رحمه الله .

وفى رواية : (من لم يسأل الله يغضب عليه) أخرجه الامام أحمد والبزار رحمهما الله .

* * *

● ولأن الدعاء هو مظهر العبودية والذلة والافتقار للمدعو كان دعاء غير الله شركا جليا لا خفـاء فيه ولا غموض ،وان كثر فاعلوه ، فالله تعالى يقـول : (وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون) يوسف ـ ١٠٦ .

وقد تناول القرآن الكريم قضية الدعاء بالبيان فى كثير من آياته ، ومن جوانب مختلفة لتوضيح حقيقتها ، ودفع الشبهات التى كان يتدرع بها المشركون حين كانوا يدعون غير الله تعـالى حتى ينتهوا عن ذلك : فيخلصوا لله العبودية ويخصوه وحده بالسؤال والدعاء .

ولنرجع الى آيات من الذكر الحـكيم فى هـذا الشـأن العظيم فماذا نرى ؟ نرى أنها تناولت ثلاثة جوانب أساسية :

١ ــ آيات تأمر بدعاء الله وحـده .

٢ ــ آيات تنهى عن دعاء غير الله ، ولمـاذا ؟

٣ ــ آيات تجعل دعاء غير الله شركا صريحا .

* * *

أولا ــ آيات تأمر بدعاء الله وحده ومنها :

* قول الله عز وجـل : (وقال ربكـم ادعونى أسـتجب لكم) غافر ــ ٦٠ .

● وقوله تعـالى : (ادعوا ربكم تضرعا وخفيـة انه لا يحب المعتـدين) الأعراف ــ ٥٥ .

● وقوله تعـالى : (فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كـره الكـافرون) غافر ــ ١٤ .

● وقوله تعالى : (قل أمر ربى بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون) الأعراف ــ ٢٩

● وقوله تعالى : (هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين) غافر ــ ٦٥ .

● وقوله تعالى : (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون) البقرة ــ ١٨٦ .

● وقوله تعالى : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ...) الأعراف ــ ١٨٠ .

* وقوله تعالى : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ...) الاسراء ــ ١١٠ .

فهذه الآيات ــ وما فى معناها ــ تأمر بدعاء الله عز وجل وحده ، وأن ذلك من اخلاص الدين له ، فمن لم يدع الله فقد خالف أمره وغضب الله عليه وعد ــ والعياذ بالله ــ مستكبرا على عبادة الله ، فكيف بدعاء غير الله ؟

فالله عز وجل يحب أن يدعى ويحب الملحين فى الدعاء .

● وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء ويأمر به تحقيقا لأمر الله عز وجل .

وكان صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه أن يدعوا الله وهم موقنون باجابة الدعاء .

روى الامام أحمد رحمه الله عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال صلى الله عليه وسلم : (القلوب أوعية ، وبعضها أوعى من بعض ، فاذا سألتم الله أيها الناس فاسألوه وانتم موقنون بالاجابة فانه لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل) .

وروى رحمه الله عن سلمان الفارسى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان الله تعالى ليستحيى أن يبسط العبد اليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبتين) .

وروى رحمه الله عن أبى ســـعيد رضى الله عنه أن النبى صـــلى الله عليه وسلم قال : (ما من مســلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا أعطاه الله بها احدى ثلاث خصال : اما أن يعجل له دعوته ، واما أن يدخرها له فى الأخرى ، واما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا : اذن نكثر ، قال : (الله أكثر) .

وروى مسلم رحمه الله عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وســلم أنه قال : (لا يزال يســتجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل) قيل : يا رسول الله وما الاســتعجال ؟ قال : (يقول قد دعوت ، وقد دعوت ، فلم أر يستجاب لى فيســتحسر عند ذلك ويدع الدعاء) .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابن عمه عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وهو يعلمه ... (يا غلام انى أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف) رواه الترمذى رحمه الله وقال : حديث حسن صحيح .

هكذا يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه والأمة من بعده على أن الذى يحفظ العبــاد هو الله ، وأن الســؤال ينبغى أن يوجه له ، والاســتعانة لا تكون الا به ، وأن النفع والضر منه ، وأن أحدا لن ينفع أحدا أو يضره الا بما قدره الله وقضاه .

* * *

● واذا كان الله عز وجل قد أمرنا بدعائه ، ورغبنا رســول الله صــلى الله عليه وسلم فى ذلك وحثنا عليه ، فان الدعاء ينبغى أن يكون بما يحتاجه العبد فى دينه ودنياه ، وأن يتخــير من أدعية القرآن الكريم ومن أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم ما يناسبه ان استطاع ، واذا أراد أن يرتب له دعاء فى الصباح أو فى المساء أو فيهما ويواظب عليه ، فليكن ذلك مما أثر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فان له أدعية على كل حال ــ وفى كل حين ،

وكتب السـنة ـ والحمد لله ـ تفيض بهذه الأدعية النبوية المباركة ـ ولا يلجأ لهذه الأدعية التى اخترعها وابتدعها بعض الناس ، وسموها ـ أورادا ـ ليعرفوا ويتميزوا بها عن سائر العباد ، وأكثرها دعاء باطل ، وفى كثير منها شرك بالله ، والله تعالى يقول : (وان تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله) الأنعام ـ ١١٦ .

علاوة على أن هذه الأوراد المزعومة تفرق كلمة الأمة وتمزق شملها وتجعلها شيعا وأحزابا والله تعالى يقول : (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء انما أمرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون) الأنعام ـ ١٥٩ . والحديث موصول ان شاء الله .

عبد اللطيف محمد بدر

للكشف عن أى اختلاسات أخرى عن عامى ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ أو عن الأعوام السابقة قبل ١٩٨١ .

وبعـــد :

فقد صح ما توقعناه .. فقد كتبنا من قبل مرارا حيث قلنا طالما أن العاملين بوزارة الأوقاف هم المستفيدون من صناديق النذور فلن يقاوموا شهوة هذا المـال الحرام ولن يقولوا للناس ان النذر لغير الله شرك ووثنية بل قلنا أيضا ان هؤلاء المنتفعين بهذا السحت من دعاة المقاصير والقباب لابد أن يروجوا لهذا الشرك وهذه الوثنية لأن المـال الحرام أعمى قلوبهم وبصائرهم عن الحق .

ولن يتم اصلاح ذلك كله طالما بقى المصدر الأساسى قائما وهو هذه الأضرحة التى يدافع عن بقائها وقيامها هؤلاء اللصوص .. عفـوا .. أقصـد هؤلاء الشيوخ .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

— ٢٣ —

تابع سورة الأحقاف — ٤٦

٢٦ — مكناكم : أعطيناكم مثل ما أعطينا الكافرين قبلكم •

— يجحدون : ينكرون آيات الله ويكذبونها ولم ينتفعوا بعقولهم •

— وحاق بهم : ونزل بهم وأحاطهم •

٢٨ — قربانا آلهة : اتخذوا الأولياء آلهة تقربهم من الله •

— افكهم : كذبهم وافترائهم وضلالهم •

٢٩ — صرفنا اليك : وجهنا اليك •

٣١ — ويجركم : ينقذكم ويحمكم •

٣٢ — ليس بمعجز : ليس بغالب بل سيغلب ولن يجد وليا ينصره •

٣٣ — ولم يعى : ولم يعجز ولم يتعب •

٣٥ — ولا تستعجل : لاتتعجل فى طلب انزال العقوبة بهم

— بلاغ : هذا بلاغ لهم •

سورة محمد — ٤٧

١ — أضل أعمالهم : جعل أعمالهم دائما باطلة بسبب كفرهم •

٢ — كفر عنهم : غفر لهم •

— بالهم : حالهم •

٤ ــ فضرب الرقاب : فقتل الكفار •

ــ اثخنتموهم : أكثرتم فيهم القتل •

ــ فشدوا الوثاق : خذوا الباقى أسرى وقيدوهم •

ــ فاما منا : تطلقونهم بدون مقابل •

ــ واما فداء : واما بعد دفع الفدية •

ــ أوزارها : أثقالها ، كناية عن وضع السلاح انهاء للحرب •

٦ ــ عرفها لهم : بينها ووصفها لهم ، وقيل طيبها لهم من العرف وهو الطيب

٨ ــ فتعسا لهم : هلاكا وشقاء لهم •

١١ ــ الكافرين لا مولى لهم : لأنهم اتخذوا شياطين الانس والجن أولياء لهم •

١٢ ــ النار مثوى لهم : مصيرهم ومأواهم •

١٣ ــ وكأين : وكم [يعنى كثير] •

١٥ ــ غير آسن : غير متغير ولا متعفن •

١٦ ــ آنفا : سلفا ومن قبل •

١٨ ــ أشراطها : علاماتها

ــ فأنى لهم : من أين لهم من يدفع عنهم العذاب •

١٩ ــ متقلبكم ومثواكم : تحرككم بالنهار ومستقركم بالليل •

٢٠ ــ فأولى لهم : يجدربهم أن يطيعوا •

ــ فهل عسيتم : أن يكون شأنكم ان توليتم •

٢٥ ــ سول لهم : زين لهم •

ــ وأملى لهم : أطال لهم فى الغى والآمال الكاذبة •

٢٩ ــ أضغانهم : أحقادهم •

٣٠ ــ بسيماهم : عيانا بعلاماتهم الدالة عليهم •

ــ لحن القول : القول الذى يضلل ويشكك •

٣٢ ــ وشاقوا : وخالفوا •

ــ وسيحبط : سيضيع وتذروه الرياح •

٣٥ ــ يتركم : ينقصكم ثواب أعمالكم •

٣٧ ــ فيحفكم : يلحف ويستقصى فى سؤالكم •

ســـورة الفتح ــ ٤٨

٤ ــ السكينة : الطمأنينة النابعة عن الايمان •

٥ ــ يكفر : يغفر ويتجاوز •

٦ ــ الظانين بالله ظن السوء : أنه لن يستطيع نصر المؤمنين •

٩ ــ تعزروه : تنصروه وتعظموه •

ــ توقروه : تحترموه •

١٠ ــ نكث : نقض •

١١ ــ المخلفون : المتخلفون عن الخروج مع رسول الله للجهاد •

١٢ ــ ينقلب : يعود راجعا منتصرا •

بورا : هلكى مستحقين لعقاب الله لكم •

١٣ ــ أعتدنا : أعددنا وهيأنا •

١٥ ــ ذرونا : دعونا واتركونا نخرج معكم •

ــ يبدلوا كلام الله : الذى أوحى به الى رسوله ألا يسمح بالذهاب معه الى خيبر الا للذى خرج معه الى الحديبية •

١٧ ــ حرج : ليس على ذوى الأعذار اثم اذا لم يخرجوا للجهاد •

ــ ومن يتول : يعرض عن طاعة الله •

١٨ ــ يبايعونك تحت الشجرة : بيعة الحديبية تحت شجرة الرضوان •

ــ السكينة : الطمأنينة النابعة عن الايمان •

ــ أثابهم فتحا قريبا : كافأهم على صبرهم وايمانهم فتوحات واعظمها فتح مكة •

٢٠ ــ فعجل لكم هذه : أى غنائم خيبر •

ـ كف أيدى الناس عنكم : منع الناس من محاربتكم •
٢٤ـ وأيديكم عنهم : لحفظ حرمة مكة •
٢٥ ـ هم الذين كفروا : قريش ، فهم الذين صــدوا المسلمين عن دخول مكة •
ـ معكوفا : محبوسا وموقوفا •
ـ محله : المكان الذى يذبح فيه الهدى بمكة •
ـ تطئوهم : تقتلوهم •
ـ معرة : ذنب تندمون على فعله •
ـ لو تزيلوا : لو كان هؤلاء المؤمنون منعزلين عن المشركين لأباح الله لرسوله أن يقاتل المشركين •
٢٦ ـ الحمية : الانفة والكبرياء •
٢٧ ـ الرؤيا : وهى التى رآها رسول الله أنه فتح مكة •
ـ فتحا قريبا : فتح خيبر •
٢٨ ـ ليظهره : لينصره ويجعله مهيمنا على الدين كله •
٢٩ ـ سيماهم : علامات الايمان والصلاح •
ـ شطأه : فراخه وفروعه •
ـ فآزره : فعضده وقواه •
ـ فاستغلظ : اشتد وقوى وصار غليظا •

سورة الحجرات ـ ٤٩

١ ـ لاتقدموا : لاتفضلوا آراءكم وأهواءكم على ما أمر الله وأمر رسوله •
٣ـ يغضون : يخفضون •
٤ ـ الحجرات : بيوت النبى صلى الله عليه وسلم •
٥ـ فاسق : خارج ، وكل من يأتى بخبر فهو فاسـق حتى يثبت صـدقه أو يتبين كذبه •
ـ فتبينوا : فتثبتوا من صدق الخبر •

٧ – لعنتم : لوقعتم فى الاثم والمشقة •
– الراشدون : المهتدون المفلحون •
٩ – بغت : تعدت واستطالت وتجاوزت الحد •
– تفىء : ترجع •
– أقسطوا : اعدلوا •
١١ – لايسخر : لايهزأ •
– ولا تلمزوا : لا تعيبوا وتطعنوا ، وأصلها الاشارة باليد أو نحوها للتحقير •
–ولا تنابزوا : لا ينادى بضكم بعضا بألقاب وأسماء تكرهونها •
– بئس الاسم الفسوق بعد الايمان : ما أسوأ أن تسمى فاسقا وفاجرا بعض أن كنت تسمى مؤمنا •
١٤ – لا يلتكم : لا ينقصكم •
١٥ – يرتابوا : يشكوا ويترددوا •
١٧ – يمن : لله المنة والفضل والنعمة •

سورة قَ – ٥٠

١ – القرآن المجيد : ذى الشرف والقدر العظيم •
٣ – رجع بعيد يستبعد الكافرون الحياة الآخرة بعد الموت •
٥ – مريج : مضطرب مختلط ملتبس عليهم •
٦ – فروج : جمع فرجة وهى الشق أو الثلمة •
٧ – رواسى : جبالا ترسى الأرض وتوزنها وتثبتها •
– بهيج : حسن يدخل السرور فى النفوس •
٨ – تبصرة وذكرى : تعريفا وتذكيرا •
٩ – حب الحصيد : الذى يحصد ليتخذ قوتا •
١٠ – باسقات : طويلات •
–طلع نضيد : طلع منضود بالتمر يركب بعضه بعضا •
١٢ – أصحاب الرس : الرس بئر لبقايا من ثمود •
١٤ – أصحاب الأيكة : هم ممن أرسل اليهم شعيب •
– تبع : لقب لملوك اليمن فى حقبة من تاريخهم القديم •

١٥ ــ أفعيينا : هل عجزنا •
ــ لبس : شك •
١٦ ــ توسوس : تحدث •
ــ حبل الوريد : هما وريدان غليظان بجانبى العنق ، ويقال لهما الوتين•
١٧ ــ المتلقيان : الملكان = الكرام الكاتبون •
١٨ ــ رقيب عتيد : مراقب حاضر يكتب قوله وعمله •
١٩ ــ سكرة الموت : شدته وغشيته •
ــ تحيد : تميل وتتهرب •
٢١ ــ سائق وشهيد : قيل هما ملكان ، وقيل السائق العمل والشهيد الجوارح •
٢٢ ــ حديد : حاد قوى •
٢٣ ــ قرينه : الشيطان الذى صحبه فى الدنيا •
ــ عتيد : حاضر مهيأ للعذاب •
٢٨ ــ لا تختصموا لدى : دعوا اتهام بعضكم بعضا أمامى فقد أوعدتكم من قبل بمصيركم •
٣١ ــ أزلفت : قربت •
٣٢ ــ حفيظ : الحافظ لحدود الله الذى لا يفرط ولا يغفل •
٣٣ ــ منيب : مقبل على طاعة الله •
٣٦ ــ فنقبوا فى البلاد : مهما تقلبتم فى البلاد فلا مهرب من الموت ثم الحساب •
٣٨ ــ لغوب : تعب واعياء •
٤٠ ــ أدبار السجود : بعد الصلاة •
٤٢ ــ يوم الخروج : يوم القيامة •
٤٤ ــ تشقق الأرض عنهم سراعا : تنشق الأرض ويخرج الناس مسرعين من القبور الى المحشر ثم الحساب •
ــ حشر : جمع •
٤٥ ــ بجبار : متسلط تجبرهم على ماتريد •

سليمان رشاد محمد

من حقيبة البريد

تصرف غير حميد

وردت الينا من طالبـــات المعهد المتوســـط للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية (٥٥ طريق جمال عبد الناصر بالاســكندرية) رســالة يقلن فيها :

نحن طالبات المعهد نرتدى الزى الاسلامى • ولكن نمنع من دخول المعهد واستماع المحاضرات • مع أن الكليات والمعاهد بالاسكندرية تسمح بدخول الأخوات اللائى يرتدين الزى الاسلامى ، ولا تعترض عليهن •

وتسأل الطالبات فى رســالتهن : كيف يســمح بالدخول للطالبات المتبرجات اللائى يرتدين الملابس القصيرة والضيقة ولا يســمح بدخول الطالبات المحجبات •

ومجلة التوحيـــد تدعـــو المعهد الى أن يقف من هؤلاء الطالبـــات الغيورات على دينهن موقف التشجيع بدلا من معاقبتهن على المســلك الحميد الداعى الى الفضيلة والحشمة والكمال •

* * *

اعتداء على الأخلاق

تحت عنوان « اعتداء على الأخلاق فى ذكرى نبى الأخلاق » وردت الينا رسالة من القارىء السيد عبد الحميد محمد من طنط الجزيرة مركز طوخ قليوبية يقول فيها :

قامت مدرسة طنط الجزيرة الثانوية التجارية باحتفال بمناســبة المولد النبوى الشريف ، فأهانت المناســبة وهتكت الأخلاق واســتباحت الرذيلة ، وأخرجت مسرحية تهزأ برســول الله صــلى الله عليه وســلم واســتهانت بالقيم والأخلاق التى جاء بها رســولنا الكريم ، غير عابئة بشــعور المســلمين ولا بالعلم فى داره • فوجهوا الاهانة بمسرحيتهم السافرة الساقطة الخليعة التى اشتملت على رقصــات الباليه للطالبات ، وأمرتهن أن يلبسن ثيابا لا تليق بالطالبات •

فهل يليق مثل هذا الاحتفال برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

انتهت الرسالة .

ومجلة التوحيد تلفت أنظار المسئولين عن التعليم والأخلاق فى وزارة التربية والتعليم ، والادارة التعليمية فى بنها كى يقفوا من هذه الشرور التى تفسد أخلاق الطالبات بالحزم والتنبيه مشددا وخاصة فى مدارس البنات . ومن شب على شىء شاب عليه .

والله المستعان ..

التوحيد

من أخبار الجماعة

اجتماع الجمعية العمومية العادية للمركز العام :

بمشيئة الله تعالى ستجتمع الجمعية العمومية العادية لجماعة أنصار السنة المحمدية (المركز العام) عقب صلاة الظهر يوم الخميس ١٦ رجب ١٤٠٦ الموافق ٢٧ مارس ١٩٨٦ للنظر فى جدول الأعمال التالى :

١ ــ عرض التقرير السنوى لمجلس الادارة عن نشاط الجماعة خلال عام ١٩٨٥

٢ ــ اعتماد الحساب الختامى لعام ١٩٨٥

٣ ــ التصديق على مشروع ميزانية عام ١٩٨٦

٤ ــ تعيين مراقب الحسابات لعام ١٩٨٦

٥ ــ انتخاب ستة أعضاء لعضوية مجلس ادارة المركز العام بدلا من الأعضاء الذين انتهت مدة عضويتهم بالاسقاط الثلثى .

وسيتم الاجتماع بمشيئة الله تعالى بالمقر المؤقت للمركز العام وهو ١٣ شارع قولة بعابدين ــ القاهرة .

هذا وقد تحدد موعد قبول طلبات الترشيح لعضوية المجلس اعتبارا من يوم ٥ فبراير ١٩٨٦ وحتى الساعة الثامنة من مساء يوم ١٥ فبراير ١٩٨٦

والله ولى التوفيق .

فى هذا العدد

		صفحة
لمة التحرير	رئيس التحرير	١
فحات قرآن	الأستاذ بخارى أحمد عبده	٤
اب السنة	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	١٤
اب الفتاوى	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	٢٢
لتربيةبين الأصالةوالتجديد	الأستاذ محمد صفوت نور الدين	٣١
لشيخ الكبير .. «خواجة»	التحرير	٣٤
رمة فى الراقصات	التحرير	٣٥
دعوة الى توحيد الله	فضيلة الشيخ عبد اللطيف محمد بدر	٣٦
انى ألفاظ القرآن	الأستاذ سليمان رشاد محمد	٤١
ن حقيبة البريد	التحرير	٤٧
ن أخبار الجماعة	التحرير	٤٨

هذه المجلة تصـــدرها :

جماعة انصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ – ١٩٢٦ م

ومن أهدافهـا :

١ ــ الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب . والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبـا صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه اســوة حســنة .

٢ ــ الدعوة الى اخذ الدين من نبعيه الصافيين ــ القــرآن والسنة الصحيحة ــ ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الامــور .

٣ ــ الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا وخلقــا .

٤ ــ الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله : فكل مشرع غيره ــ فى أى شأن من شئون الحياة ــ معتد عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع .

رقم الايداع ١٩٧٥/٤٤

الثمن ١٠٠ مليم